International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, volume 3, October 2024
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

Geostrategic and military components of Turkish-Iranian competition

(Research submitted to complete the PhD in International Relations)

Prepared by

Hesham Abdel Samee Jaber Al-Shaimi

Supervision

A.M.D./ Amani Essam
Professor of Political Science, Faculty of Commerce
Helwan University

Prof. Dr. Ahlam Al-Saad Farhoud
Professor of Political Science
Helwan University

Date of receipt: August 10, 2024 Date of acceptance: September 15, 2024 Date of publication: October 2024

This article distributed under the erms of Creative Commons Attribution-Non- Commercial-No Derivs (CC BY-NC-ND) For non-commercial purposes, lets others distribute and copy the article, and to include l a collective work (such as an anthology), as long as they credit the thor(s) and provided they do not alter or modify the article and maintained and its original authors, citation details and publisher are identified

Abstract

This study aims to shed light on the geostrategic and military components of the Turkish-Iranian competition in the Middle East region, as this region occupies great importance in the global system, as it is considered the most important regions that have enjoyed central importance since ancient times in the relations between the East and the West, in addition to its modern strategic importance with its civilizational, economic and cultural geographical content. The region has been the subject of the ambitions of major countries to control it, which made it one of the most influential regions in global developments and events, and as a result of this strategic importance, it was the subject of fierce regional competition to extend control over it, which prompted the competing regional countries, including Turkey and Iran, to try to reconsider this region, and try to extend influence over it to achieve goals and principles that are consistent with their interests.

Keywords: Geostrategic components, military components, Middle East region, Turkey, Iran.

International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, volume 3, October 2024
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

المقومات الجيواستراتيجية والعسكرية للتنافس التركى الإيرانى

(بحث مقدم لاستكمال الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في العلاقات الدولية)

إعداد

هشام عبدالسميع جابر الشيمي

إشراف

أ.د/ أحلام السعد فرهود

أستاذ العلوم السياسية بكلية التجارة

جامعة حلوان

د/ أماني عصام

مدرس العلوم السياسية بكلية التجارة

جامعة حلوان

تاريخ الاستلام: 10 أغسطس 2024 تاريخ القبول: 15 سبتمبر 2024 تاريخ النشر : أكتوبر 2024

الملخص:

جاءت هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على المقومات الجيواستراتيجية والعسكرية للتنافس التركى الإيرانى في منطقة الشرق الأوسط، أذ تحتل هذه المنطقة أهمية كبيرة في النظام العالمي، كونها تعد أهم المناطق التي تحظى بأهمية مركزية منذ القدم في علاقات الشرق والغرب، فضلاً عن اهميتها الاستراتيجية الحديثة بمضمونها الحضاري والاقتصادي والثقافي الجغرافي. وقد كانت المنطقة محل أطماع الدول الكبرى في السيطرة عليها، مما جعلها من اكثر المناطق تأثيراً بالتطورات والاحداث العالمية، ونتيجة لهذه الأهمية الاستراتيجية، كانت محل تنافس إقليمي حاد لبسط السيطرة عليه، مما دفع الدول الإقليمية المتنافسة، منها تركيا وإيران لمحاولة إعادة النظر بالنسبة لهذه المنطقة، ومحاولة بسط النفوذ عليها لتحقيق أهداف ومبادئ تتلاءم مع مصالحها.

الكلمات المفتاحية: المقومات الجيواستراتيجية، المقومات العسكرية, منطقة الشرق الأوسط, تركيا , إيران.

المقدمة

تتسم العلاقات التركية الإيرانية بالأهمية القصوى، فكل منهما يدخل ضمن حدود ما يسمي بمنطقة الشرق الأوسط بالاشتراك مع دول عربية أخرى، كما أنهما تحيطان جغرافيًا بالمنطقة العربية من الشمال والشرق، فهناك عوامل مشتركة بينهما منها التاريخ والحضارة على نحو أعطى خصوصية أكثر للمنطقة (الجبوري, 2011, ص251).

وتعد كلاً من تركيا وإيران من أهم الدول الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية علي وجه الخصوص، وتأثيرهما الواضح فيها، لما تمتلكه من روابط دينية وتاريخية تستدعي حضورهما، فضلاً عن الأهمية الاستراتيجية للمنطقة، لكونها منطقة جاذبة ومتداخلة المصالح والمطامح للدول الإقليمية(الجبوري, 2011, ص252)، كما أن منطقة الشرق الأوسط غنية باحتياطيات النفط والغاز، الأمر الذي دفع القوى الإقليمية والدولية إلى التنافس، والاستحواذ على بعضها بشتى الطرق القانونية وغير القانونية للسيطرة وتوسيع النفوذ (عبدالله, 2021, ص141) وتسعي الدراسة إلي رصد وتحليل المقومات الجيواسترتيجية والعسكرية للتنافس التركى الإيرانى.

أهمية البحث:

مثلت منطقة المشرق الأوسط أهمية كبيرة بالنسبة الى تركيا وإيران، لما تتمتع به هذه المنطقة من خصائص جيوستراتيجية وعسكرية، كونها تعد من أهم دوائر الاهتمام التركية، والتي تمثل المجال الحيوي لتركيا وإيران، اذ يستطيعوا من خلاله أداء دور فاعل على المستوى الإقليمي والدولي، وفقاً لمصالحهما القومية، وسعيهما لتحقيق أهدافها في زيادة التوسع الإقليمي.

اشكالية البحث:

تتركز إشكالية الدراسة في فهم استراتيجية كلا من تركيا وإيران الإقليمية , وما تحاول أن تحققه من مكاسب في منطقة الشرق الأوسط في ظل التطوير المستمر لقدراتها الجيوستراتيجية والعسكرية مما تسبب في زيادة مشكلة المنطقة تعقيداً.

غير أن ذلك يظهر في بعض الأحيان في توافق الدولتين في بعض القضايا , مثل التوافق على عدم قيام دولة كردية, أو العلاقات الاقتصادية الجيدة بينهم , واختلافهم أيضاً في بعض القضايا, مثل موقف البلدين اتجاه الأزمة السورية , وموقف الدول الكبرى اتجاه البلدين.

تحاول الدراسة البحث في الإشكالية الآتية: ساهمت ضغوطات الدول الكبرى في تزايد وتيرة

التنافس والصراع المرتبطة بمنطقة المشرق الأوسط، مما جعلها تشهد توتر وانعدام الاستقرار الإقليمي، ونظرا لمكانتها الجيوستراتيجية والعسكرية، تزايد اهتمام تركيا وإيران لأداء دور فعال في النقطة الأقرب لمجالها الحيوي. وهذا يدفعنا البحث للاجابة عن الاسئلة الآتية:

- ماهي المقومات الجيواستراتيجية لتركيا للتنافس في منطقة الشرق الأوسط؟
- ماهي المقومات العسكرية لتركيا للتنافس في منطقة الشرق الأوسط؟
- ماهي المقومات الجيواستراتيجية لإيران للتنافس في منطقة الشرق الأوسط؟
- ماهي المقومات العسكرية لإيران للتنافس في منطقة الشرق الأوسط؟

فرضية البحث

تقوم الدراسة على الفرضية الاتية: تمثل منطقة المشرق الأوسط أهمية محورية في مصالح الدول الكبرى، ومن اهم دوائر الاهتمام التركي الإيراني، لما تتمتع به من مقومات مكانة جيوستراتيجية جعلته من المناطق التي تطمح القوى الكبرى والإقليمية، ان تمارس دورً فعال يحقق مصالحها، ونظرا للأهمية المحورية المرتبطة بهذه المنطقة الحيوية بالنسبة لتركيا وإيران، أرادت تركيا وإيران ممارسة دوراً فعال في مجالها الحيوي.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية فى الأساس علي تحليل المقومات الجيواستراتيجية والعسكرية للتنافس التركي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط من خلال استخدام المنهج الاستقرائي واقتراب النسق الدولي, وينطلق المنهج الاستقرائي فى الأساس من منظور تتبع الظاهرة, وملاحظتهما , وتجميع البيانات الخاصة بها سعياً إلي الوصول لمبادئ عامة, وعلاقات كلية تخدم موضوع الدراسة وفي هذا السياق يتم الانتقال من الجزيئات إلي الكليات, حيث يبدأ الباحث بالتعرف علي الجزئيات لينتقل بعدها إلي التعميم, والتعرف علي الصورة الكاملة للموضوع.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تتعلق بالمقومات الجيواستراتيجية والعسكرية لتركيا:

ركزت العديد من الدراسات علي المقومات الجيواستراتيجية والعسكرية لتركيا ودورها في منطقة الشرق الأوسط, كما في دراسة قدورى (2021) والتي هدفت إلي التعرف علي طبيعة وتأثير

المحددات الجيوسياسية التركية في الاستراتيجية التركية, والتعرف علي طبيعة تحولات الاستراتيجية التركية تجاه منطقة الشرق الأوسط, وخلصت الدراسة لعدة نتائج, أهمها: توفر المقومات العديدة بين تركيا من جهة وبين منطقة الشرق الأوسط من جهة أخري, مما دفع باتجاه أن تكون منطقة الشرق الأوسط, في مقدمة المناطق التي اتجهت الاستراتيجية والسياسة الخارجية التركية نحو تعزيز الصلات معها.

وهو ما أكدت عليه دراسة أوغلو (2010), والتي كانت بعنوان "العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية"، وهو ما هدفت إليه دراسة اليتيم (2010), بعنوان "تركيا والدور الإقليمي الجديد في منطقة الشرق الأوسط", كما هدفت دراسة عبدالعظيم (2012) إلى تحليل العوامل والمتغيرات الكامنة وراء توسيع تركيا اهتماماتها الشرق أوسطية من خلال سعيها للحصول علي دور لاعب أساسى في المنطقة، وهذا الأمر الذي تجلي بموقفها بما يسمي (الربيع العربي) وسعيها للانخراط في كل التفاعلات من خلال التدخل كوسيط أو عبر إعلان المواقف والتدخل المباشر في الأزمات التي تعصف بالمنطقة، ولعل من أبرز نتائج الدراسة أن تركيا تسعي إلي إعادة صياغة المقاربات التركية القائمة علي القوة الناعمة، مستغلة حالة السيولة والسعي نحو الديموقراطية التي تشهدها العديد من الدول العربية، حيث تهدف فى الأساس إلي زيادة نفوذها ومصالحها السياسية والاقتصادية، فهى تتبني نموذجاً سياسيا وأيديولوجيا جديداً متعدد الأبعاد، قائماً علي التكامل بين الهويات والتوجهات المتعددة، وتركيزها علي تحقيق المصالح الوطنية وتعظيم المنافع الاقتصادية, وهو ما أكدته دراسة (بتول هليل) (2014) بعنوان "العثمانية الجديدة ومواقف تركيا من قضايا الشرق الأوسط".

كما هدفت دراسة سالم (2014) إلى التعرف على طبيعة الدور التركي في منطقة الشرق الأوسط في ضوء الفرص المتاحة أمام هذا الدور، وبيان أهم التحديات التي تواجه الدور التركي في منطقة الشرق الأوسط، كما هدفت إلى قراءة وتحليل الأبعاد السياسية والاستراتيجية للدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط . اعتمدت الدراسة في الإجابة عن الإشكالية المطروحة على الأسلوب الوصفي والتحليلي بهدف التعرف على الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط "الفرص والتحديات", وخلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الموقع الجيو–ستراتيجي الذي تتمتع به تركيا يؤهلها ويفرض عليها الاهتمام بالاعتبارات الإقليمية، وبما يبعد عنها أي شكل من أشكال التهديد الأمني لأراضيها من ناحية ويعود عليها بمنافع اقتصادية شتى سواء في إطار علاقات أوسع للحركة والبحث وتكون تجارية أو مرور

مواد الطاقة عبر أراضيها من ناحية ثانية، ويمنحها مجالا عن النفوذ الإقليمي الدولي من ناحية ثالثة.

وهناك دراسة فاروق وحسين (2022) بعنوان " قراءة في أبعاد الدور التركي في الشرق الأوسط الدوافع والرهانات" وحاولت هذه الدراسة رصد الدور التركي في الشرق الأوسط، وهو الدور الذي ما فتئ يتصاعد منذ تولي حزب العدالة و التنمية مقاليد السلطة فى تركيا سنة 2002، فتركيا تحاول استرجاع أمجادها التاريخية والاستراتيجية الممتدة على محور مثلت أسيا الوسطى الشرق الأوسط إلى أطراف منطقة البلقان, كما توصلت وخلصت الدراسة لعدة نتائج, أهمها: أن تركيا تحاول المزاوجة بين الطرق الدبلوماسية المرنة و الأدوات الاقتصادية وحتى إلى الخيارات العسكرية أحيانا لتجسيد استراتيجيتها بالشرق الأوسط , وضمان مصالحها الحيوية سواء الأمنية الجيوسياسية أو الاقتصادية . والأبعد من ذلك أن طموحها هو بلوغ أعلى الهرم العالمي كقوة رقم (10) عالمياً في غضون عام 2023.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالمقومات الجيواسترتيجية والعسكرية لإيران:

سعت دراسة حسني (2022) إلي تسليط الضوء على واحدة من القوى الإقليمية الفاعلة في الشرق الأوسط . حيث استطاعت إيران لعب دور بارز في الشرق الأوسط، وذلك من خلال إمكانياتها وركائز قوتها، وقد توصلت الدراسة إلي نتيجة مفادها أن التحولات الكبرى التي شهدتها الساحة الدولية والإقليمية وخاصة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة كان لها الأثر على قلب الموازين الإقليمية ووضع إيران أمام فرص جديدة للتعاطي معها، وصياغة استراتيجية لمواجهتها من أجل الحفاظ على بقائها وأمنها القومي، وخاصة في ظل التهديدات الخارجية وأيضا المنافسة والصراع مع بعض القوى الرافضة لهذا الدور، حيث قدمت تفسيرات جديدة بخصوص أساليب تصدير القوة، وقد اعتمدت إيران على الأدوات الصلبة، والناعمة , وإنتاج صيغ جديدة للهيمنة على دول المنطقة.

كما هدفت دراسة شعراوي (2020) إلى تناول أبعاد ومحاور النفوذ الإيراني المتغلغل بدرجات متفاوتة في العديد من الدول العربية والملفات الإقليمية المطروحة على الساحة، والتركيز بصفة خاصة على آفاق التعاون بين مصر وإيران كنموذج لعلاقة إيران بدول المنطقة في ضوء الدور الذي تلعبه على الساحة الإقليمية.

كما هدفت دراسة محمود (2020) إلى تحليل ودراسة سياسات إيران الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية، وتداعيات السياسة الخارجية الإيرانية على أمن منطقة الشرق

الأوسط، وانطلقت هذه الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن التدخل الإيراني في الأزمات العربية المعاصرة (العراق – سوريا – اليمن – لبنان)، ساهم في تعظيم النفوذ الإيراني ودعم مكانة إيران الإقليمية على حساب الدول العربية ، كما أنه ساهم في زيادة تعقيد هذه الأزمات بدلًا من تسويتها، وأضعف من دور الدول العربية المحورية (مصر – السعودية) ، وزاد من حدة التنافس الإقليمي في المنطقة وخاصة بين قوى إقليمية غير عربية مثل تركيا وإسرائيل، وأثر سلبًا على أمن منطقة الشرق الأوسط، وعلى أمن النظام الإقليمي العربي الذي يشهد حاليًا مجموعة من التهديدات والتحديات غير المسبوقة في تاريخ تطوره.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بالتنافس التركي – الإيراني في منطقة الشرق الأوسط:

تناولت دراسة محمود (2014) التنافس الجيوبولتيكي التركي–الإيراني في الشرق الأوسط, كما تناولت دراسة الخفاجي(2015) معرفة التنافس السياسي والاقتصادي التركي – الإيراني وانعكاساته الإقليمية", كما ركزت دراسة SARI & CEYDİLEK (2015) علي العلاقة التركية الإيرانية: طموحات متنافسة في الشرق الأوسط وسياسات متناقضة في الأزمة السورية.

وهدفت إسماعيل (2016) إلي رصد وتحليل أهداف كل من الاستراتيجيتين التركية والإيرانية تجاه منطقة الشرق الأوسط , وتأثير كل من البيئة الإقليمية والدولية عليها، وأن مفهوم الاستراتيجية الايرانية تجاه هذه المنطقة لا يستند على مبدأ الشراكة الجماعية مع دول المنطقة بل على مرتكز ديني مذهبي براغماتي, في المقابل تركيا تعتبر أحد اللاعبين الرئيسين ودولة مفتاحية محورية تهدف أيضاً إلي تحقيق مصالحها وبسط نفوذها.

وهذا ما أكدته عليه دراسة مكاوى (2019) بعنوان"التنافس التركي – الإيراني وأثره على توازن القوى في الشرق الأوسط", وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة Al–Halalima (2019) بعنوان "التنافس التركي الإيراني في الشرق الأوسط".

ودراسة الحارث سبيتان (2021) بعنوان "التنافس التركي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط" وإني سلطت الضوء علي التحولات السياسية في المنطقة, والتي أدت إلى زيادة هذا التنافس ومدى ارتباطه بالأهمية السياسية والعسكرية والجيوبولوتيكية للمنطقة بحيث قامت الدراسة على فهم هذه المشاريع والأدوار لكل من تركيا وإيران, وأثر ذلك على منطقة الشرق الأوسط, كما اتفقت مع نتائج دراسة منكاش (2021) بعنوان "التنافس التركي الإيراني في منطقه الشرق الأوسط وانعكاساته على موقف تركيا من البرنامج النووي الإيراني", وهذه الدراسة توصلت إلي أن هاتين القوتين بكل ما يمتلكانه من مقومات وما يتأملانه من بوادر الهيمنة على هذا المفتاح الشرق أوسطي ومع ظهور

البرنامج النووي الإيراني وما آل إليه من مواقف اقليمية ودولية فقد كان لهذا الأمر أثراً في حدوث تصاعد التنافس الحاد بين هاتين الدولتين وبالتأكيد كان لهذا التنافس مسارات متعددة تركت اثراً في طبيعة الموقف التركي تجاه امتلاك إيران لهذا البرنامج.

خطوات السير في البحث:

يمشل هذا البحث فضلاً عن المقدمة العامة: على أربعة عناصر رئيسة, ويلحق بها خاتمة تتضمن أهم نتائج الدراسة:

- أولاً: المقومات الجيواستراتيجية لتركيا.
- ثانياً: المقومات الجيواستراتيجية لإيران.
- ثالثاً: المقومات العسكرية لتركيا.
- رابعاً: المقومات العسكرية لإيران.

أولاً: المقومات الجيواستراتيجية لتركيا:

يقصد بالمقومات الجيوستراتيجية الأهمية الاستراتيجية للموقع الجغرافي، وقيمةالموقع كأحد العناصر الرئيسية للتوازن الاستراتيجي الدولي، وإطلاقه ضمن الاستراتيجية الشاملة للقوى الدولية حول العالم, وتلعب الصراعات بين القوى الإقليمية دورًا مهمًا في تحديد مكانتها الدولية وتقوية هذا المركز أو إضعافه، وغالبًا ما تسبب مشاكل للدول وأحيانًا حروبًا، وهذا ينطبق بشكل خاص على أولئك الذين يسيطرون على الطرق العالمية الرئيسية، أو تلك الدول الحاجزة التي تقع بين دول قوية متنازعة والدول التي تحيط بها جيران لا تربطهم بها علاقات طيبة، والعالم الخارجي للدول التي ليس لديها نافذة حرة يمكنهم التواصل معها (الخفاجي, 2015, ص152).

تستندالاعتبارات الجيوستراتيجية علي الحقائق الجيوبولتيكية التي تعكس حقيقة الترابط بين موقع الدولة وخيارات الحركة الاستراتيجية المتاحة لها، كما يري بريجنسكي "Brzezinski " أنها تحدد قواعد الإدارة الاستراتيجية للمصالح الجغرافية لأي بلد(Snyder, 2014, p188).

وقبل عرض المقومات الجيواستراتيجية لكلا من تركيا وإيران, يجب عرض الأهمية الجيواستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط التي تمثل بؤرة التنافس والصراع التركي الإيراني, وفيما يلي عرض لأهمية تلك المنطقة:

أولاً: الأهمية الجيواستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط:

يقول (جورج لينوفسكي) "George Lenovsky" لا يمكن لأي سياسة خارجية عاقلة أن تتجاهل أهمية منطقة الشرق الأوسط, وهذا نابع من الأهمية الجيوبوليتيكة للمنطقة (أحمد, 2020, ص4), وتشير بعض الدراسات إلي منطقة الشرق الأوسط علي أنها تشمل (مصر, إيران, تركيا, قبرص, إسرائيل, والدول العربية الأسيوية), فتتمثل أهميتها فيما يلي:

- ✓ تعبر عن ملتقي للقارات الثلاث (أفريقيا, أوروبا, آسيا).
- ✓ تتحكم في ممرات هامة ومنها مضيق هرمز وباب المندب ومنطقة تيران وقناة السويس.
- ✓ كما يعتبر البترول والغاز من العوامل التي أدت لزيادة أهمية المنطقة من الناحية الاقتصادية (عبدالحق, 2011, ص8).
- ✓ كما تمثل منطقة الشرق الأوسط, منطقة هامة لجذب الاستثمارات الأجنبية في كافة المجالات الاقتصادية, بالإضافة إلي ازدياد العائدات النقدية من دول الخليج العربي.
- ✓ أما في البعد السياسي: فمنطقة الشرق الأوسط ذات أنظمة سياسية مختلفة, مما ترتب عليه صعوبة فهم الإطار السياسي, مما استدعى محاولة رسم المنطقة وفق مخططات تتماشي مع القوي الدولية الإقليمية, والتي أهمها (مشروع الشرق الأوسط الجديد) الذي قدمته إسرائيل عام (1993م), وتبنته أمريكا, ثم تعود طرح نفس المشروع عام (2004م) تحت مُسمي (مشروع الشرق الأوسط الكبير), في المقابل حاولت أوروبا طرح مشروع (الشراكة الأوربية–العربية), والذي يهدف إلي ربط دول جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط ربطًا عضويًا وثيقًا بدول جنوب أوروبا (حسين, 2013, ص34).

هناك اعتبارات تحكم العلاقات بين تركيا وإيران, وهي:

1) التوازن الإقليمي:

يعتبر إقليم الشرق الأوسط أحد أهم الأقاليم التي تمثل تنافسًا حادًا بين وحداته على الدولة الإقليمية المركز، ويرجع ذلك لعدة أسباب, أهمها (أهمية هذا الإقليم، من حيث الموقع الاستراتيجي العالمي, والقدرة الاستهلاكية, والإرث الحضاري, بالإضافة إلي الثروة البترولية التي تمثل أهمية كبري للبلدين), في ظل غياب النظام الإقليمي العربي، وبالتالي أصبح هناك ثلاث قوى إقليمية متنافسة تتنافس علي منطقة الشرق الأوسط وهي (إيران الشيعية, تركيا السنية, وإسرائيل اليهودية)، ورغم الاختلاف في متغيرات موازين القوى بين هذه الدول الكبري الثلاث، إلا أن هناك تنافس حاد بينها على الدولة الإقليمية المركز(الحناطة, 2015, ص 95).

2) الاعتبارات الجيوبوليتيكية:

– تعتبر إيران من الدول الهامة لتركيا لأنها تمثل باعتبارها جزءا من الأمن القومي التركي, بسبب الامتداد الكبير للحدود بينهما، كما أن هناك تهديد للأمن القومي التركي المتمثل في الأكراد وحزب العمال الكردستاني اللذان يتواجدان على الحدود بين البلدين، بالإضافة إلى الحدود المشتركة بينهما مع بعض الدول كالعراق وروسيا، والمصالح المشتركة التي تجمعهما في بحر قزوين(الحناطة, 2015, ص 95).

– بالإضافة إلي وجود جالية تركمانية كبيرة في إيران لا تزال تتحدث التركية إلى جانب الفارسية والروسية، حيث إن تركيا الكبرى لم تضم إيران، بينما إيران الكبرى, كانت تضم كل آسيا الوسطى التي تتحدث الروسية, والتركية, و الفارسية, مما ترتب عليه جعل إيران ملتقى حيويا تنافسيا للثقافات الثلاثة. وتتزايد فرص إيران بسبب تحالفها مع روسيا، الأمر الذي ترتب عليه تعاظم احتمالات أن يصبح الثنائي الروسي الإيراني وريثا لتركيا من ناحية النفوذ في منطقة آسيا الوسطى.

أيضًا هناك عوامل ساعدت إيران وتركيا علي التنافس في منطقة الشرق الأوسط, من أهمها تراجع الدور الأمريكي في الشرق الأوسط, والتراجع الحاد للنظام السياسي العربي والعمل العربي المشترك وعدم وجود قوة عربية سياسية واقتصادية وعسكرية يحسب لها حساب سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي, كونه يوفر لهما نافذة مفتوحة للتعامل مع بعض الأزمات والملفات الشائكة في المنطقة، كل هذه العوامل شكلت أرضية خصبة لكل من تركيا وإيران للتنافس والصراع على النفوذ في منطقة الشرق الأوسط، إذ تمتلك كل منهما جذورا تاريخية وحضارية قوية في المنطقة، إلى جانب امتلاكها الموارد الاقتصادية والمالية الكافية ومقومات القوة الصلبة والناعمة، الذي جعل حضورهما قويا في الملفات والقضايا الإقليمية(كوش, 2015).

يعد الموقع الجيواستراتيجي لتركيا هو صمام الأمان في التوازن الجيوسياسي في الساحة الأوربية, وحاجز تجاه منطقة الشرق الأوسط, وعلي الرغم من تراجع الأهمية الاستراتيجية لتركيا عند الغرب عقب إنتهاء الحرب الباردة, إلا أنها استطاعت إعادة توجيه سياستها الخارجية إلي منطقة الشرق الأوسط, حيث استخدم صناع القرار في تركيا رؤية جديدة زادت من الأهمية الاستراتيجية لتركيا وموقعها الجيوسياسي علي المستويين الإقليمي والدولي (Kirişci, et,al.2010).

ويتميز موقع تركيا بأهمية كبيرة كونه ملتقى الطرق البرية والبحرية والجوية بين أوروبا وآسيا حيث تعتبر تركيا دولة آسيوية وأوروبية وهذا يعطيها معادلة هامة في التحالفات الدولية، كما تعتبر تركيا ذات أهمية اقتصادية كبيرة حيث تربط أغنى ثلاث مناطق للنفط في العالم وهي (الشرق الأوسط،

أذربيجان، الشيشان، روسيا، أرمينيا). وعلى الرغم من فقدان تركيا أحد وظائفها الأساسية بانتهاء مرحلة الحرب الباردة باعتبارها البوابة الجنوبية لحلف الأطلسي أثناء تلك الحقبة إلا أنها بقيت تحتفظ بأهميتها الاستراتيجية نظرًا لموقعها الجغرافي المتمركز على مفترق القوقاز والبلقان والشرق الأوسط وهي منطقة جذب ونفوذ فهي دولة شرق أوسطية ودولة مطلة على البحر الأسود وبحر قزوين والبحر الأبيض المتوسط وتهتم بتوفير الأمن ليس لنفسها وإنما للمناطق المجاورة (الرحاحلة, 2014, ص86), وهو ما يمكن توضيحه من خلال الخريطة التالية:

خريطة رقم (1) الموقع الجيواستراتيجي لتركيا

المصدر: خريطة تركيا والدول المجاورة بالعربي, موقع محتوي, تاريخ النشر (22 مايو، 2023)

ومن حيث الحجم والمساحة تتمتع تركيا بموقع شديد الأهمية حيث يمكن وصفها بكونها حلقة وصل بين قارتي آسيا وأوربا من جهة وبين آسيا وأفريقيا وأوربا من جهة أخرى، عبر الكتلة البرية الضخمة التي تشكل المشرق العربي، وتبلغ مساحة تركيا (٧٧٩,٤٥٢) كم٢، منها (٧٥٥٦٨٨) كم2 في جزئها الشرقي في آسيا مقابل (٢٣٧٦٤) كم٢ في جزئها الغربي على رقعة القارة الأوربية وتعرف بتراقيا وهي بذلك تُعد أكبر من أي دولة أوربية ماعدا روسيا الاتحادية، ومرتين ونصف بقدر مساحة إيطاليا، ومرتين بقدر مساحة ألمانيا ومرة ونصف بقدر مساحة أسبانيا وثلاث مرات بقدر مساحة المملكة المتحدة (عبد الحيالي, 2015, ص6).

وإيمانًا من تركيا بأهمية موقعها الجغرافي عقب الحرب الباردة طرحت تركيا وجهة نظرها القائلة بأن "موقعها الجغرافي يجعلها المفتاح إلى البحر المتوسط والشرق الأوسط وأنه بدون العون والمساعدة الغربية في المحافظة على وحدة أراضيها الإقليمية واستقلالها القومي فإن الاتحاد السوفيتي قد يتمكن من تحويل تركيا إلى قاعدة ينطلق منها النفوذ السوفيتي إلى بلدان الشرقين الأوسط والأدني.

تأسيسًا لما سبق يمكن تلخيص الأهمية الجيوستراتيجية لتركيا في النقاط التالية (Perthes,2010,8):

(1)تقع تركيا على الخط الرئيسي للربط بين جنوب آسيا وأوروبا، حيث يحقق البلدان جغرافيا أكثر تشابكًا جغرافيًا للمنطقة المناخية المعتدلة السائدة في الجنوب كبديل للتحول الذي حققته روسيا في الشمال.

(2)تقع تركيا على حدود القوقاز مباشرة، وتشكل منتصف الخط الانتقالي بين الشمال والجنوب للقارة الأوراسية، ومجاورة لشبه جزيرة البلقان، وتشكل الضفة الغربية للخط الانتقالي بين الشمال والجنوب. حققت تركيا صلتين (البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط) في أربعة بحار وخلجان مهمة في أوراسيا.

(3)تركيا دولة كبيرة في غرب آسيا من حيث خصائصها الأساسية، لأن تركيا مرتبطة بشكل مباشر بجنوب أوروبا.

(4)في هذا الإطار، تشكل تركيا حلقة الوصل بين أوروبا والشرق الأوسط، الذي يقع عند تقاطع القارة الأم الأفريقية مع أوراسيا.

وعليه يمكن القول بأن الموقع الجيوستراتيجي الذي تتمتع به تركيا يؤهلها ويفرض عليها الاهتمام بالاعتبارات الإقليمية، ويبعد عنها أي شكل من أشكال التهديد الأمني لأراضيها من ناحية، ويعود عليها بمنافع اقتصادية عديدة سواء في إطار علاقاتها التجارية أو من خلال عبور موارد الطاقة عبر اراضيها من ناحية ثانية، ويمنحها موقعها هذا مجالا أوسع للحركة والبحث عن النفوذ الإقليمي والدولي من ناحية ثالثة.

ثانياً: المقومات الجيواستراتيجية لإيران:

تمتلك إيران المقومات الأساسية للقيام بدور إقليمي قوي في منطقة الشرق الأوسط, حيث انها تستند إلي موقع استراتيجي بالغ القوة والأهمية, وله امتداد تاريخي ضارب في القدم, وتأثير قوي علي دول الجوار, كل هذه المقومات جعلت إيران دولة مفتاحية ومحورية في المنطقة (زروقة, 2016, ص97).

فإيران تتمتع بأهمية جيوسياسية كبيرة، فهي تقع في الجنوب الغربي لآسيا، ويمتد موقعها هذا على طول الخليج العربي بأكثر من ٧٥٦ ميلا، تقع إيران فوق الهضبة الإيرانية وتحدها ثماني دول عبر حدودها البرية و ١٥ دولة مع الحدود المائية من جميع الجهات وتبلغ مساحتها التي تترامى فيها ٣٠ مقاطعة ١,٦٤٨,٠٠٠ كم ٢، وتتمتع إيران بموقع استراتيجي فائق الحيوية

والحساسية، في إطلالتها المباشرة على الخليج وبحر قزوين وسيطرتها على منافذ بحرية هامة من بينها مضيق هرمز(Larrabee & Nader).

وتعتبر إيران واحدة من أهم أقطاب دائرة الخليج العربي وأسيا الوسطي بحكم إمكانياتها من مقدرات ميزان القوة, كما أنها عاصرت الصراع العربي /الإسرائيلي, والتجاذب السوري- العراقي/ التركي, وهو ما يعد أهم ثلاث مناطق للتنافس في منطقة الشرق الأوسط, ومن هنا ارتبطت في تحقيق مصالحها واهدافها الاستراتيجية بطبيعة علاقتها العربية, وتأثرها بالمتغيرات الدولية والإقليمية المحيطة, مما أدي إلي تصاعد فرصة تحقيق طموحاتها الإقليمية منذ مطلع الألفية الثالثة(Lindenstrauss,2018,p 54).

بالإضافة إلي ذلك تتمتع تركيا بموقع حيوي حيث تقع في تقاطع الطرق البحرية والبرية التي تصل آسيا, حيث نجد أفغانستان وباكستان من الجهة الشرقية للعراق, والعراق من جهة الغرب وتصل أوروبا مرورًا بتركيا من الغرب أيضا، وأفريقيا عبر الخليج العربي والمحيط الهندي, كما تعد إيران بريا بين شرق آسيا والعالم العربي، أما من الشمال فتحدها روسيا عبر بحر قزوين الاتحاد السوفييتي سابقا الذي نتج عنه بعد سقوطه الدول الحدودية المحاذية لإيران، تركمانستان، أرمينيا وأذربيجان، فموقع إيران الجيوسياسي بين دول الشرق الأوسط والخليج العربي (سالم, 2017, ص283), وهو ما يمكن توضيحه من خلال الخريطة التالية:

خريطة رقم (2) الموقع الجيواستراتيجي لإيران

المصدر إيران: مخابرات دول مجاورة تستهدف أمننا بصورة مباشرة, موقع المرده

وتبلغ مساحة إيران الإجمالية نحو (1,648) مليون كم2، وهذه المساحة تعادل مساحة فرنسا وألمانيا وهولندا وبلجيكا والبرتغال مجتمعة، وتجعلها في المرتبة الثامنة عشرة دولياً، وتحد إيران من

الشمال أذربيجان وأرمينيا وتركمانستان، والعراق وتركيا من الغرب، وأفغانستان وباكستان من الشرق، والخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب من الجنوب (علي, 2015, ص161).

كما أنها تقع على هضبة عالية ترتفع بين سهول دجلة والفرات في الغرب، وسهول السند وجبال هندكوش في الشرق، وبين سهول تركستان وبحر الخزر في الشمال، وشواطئ الخليج العربي وبحر العرب في الجنوب، وتحف الجبال بهذه الهضبة من الجهات جميعها، ففي الغرب تمتد جبال زاروس، وفي الشمال تمتد جبال ألبرز، وفي الشمال الشرقي وحتى الجنوب الشرقي توجد سلاسل قليلة الارتفاع متقطعة تفصلها عن الأمصار المجاورة، أشهرها جبال كوبيت(شاكر, 2000, ص74).

من الشمال تنشغل إيران بما يجري في بحر قزوين، وهو بحر غني بالنفط والغاز، ولا تقل كميته المؤكدة عن 30 مليار برميل، ومن المتوقع أن يصل إلى 200 مليار برميل بمجرد بدء أعمال الحفر، كما أنها تجاور أوزباكستان التي تعد أكبر منجم لإنتاج الذهب، وطاجكستان التي تعد أكبر منجم للفضة، ويبلغ احتياطي النفط في كازخستان 25 مليار برميل، ونتيجة لذلك هناك تدافع دولي على هذه المنطقة، وتخوض الدول المجاورة لهذه المنطقة تنافساً محموماً لتوفير المسارات التي ستمر عبرها خطوط نقل النفط والغاز إلى الأسواق العالمية. وما يثير قلق إيران هو الدخول الأمريكي على خط المنافسة، حيث تعارض أمريكا أي مشروع لمرور أنابيب النفط عبر إيران إلى أوروبا والعالم، لأن ذلك سيعزز من تأثير إيران الإقليمي وعائداته المالية، ويجعل العالم أكثر حرصاً على استقرار إيران، ورغم المعارضة الأمريكية الواضحة لا ينكر أحد أن إيران هي أقصر الطرق وأسهلها(نافع, وعتريسي, 2008, ص73).

وتشرف إيران من خلال هذا الموقع على منابع النفط في الخليج العربي وآسيا الوسطى وبحر قزوين والقوقاز، وهذا الأمر جعل منها قوة نفطية، إضافة إلى وقوعها على طريق الحرير بين آسيا وأوروبا، هذا وغيره مكن إيران من الإطلالة على عدد من المسطحات المائية الرئيسة، وهي: الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي، وهو ما أتاح لها التأثير في صادرات النفط، وبناء القواعد البحرية. لهذا يحتل هذا الموقع أهمية كبيرة لدى واضعي النظريات الاستراتيجية، وكانت إيران ضمن عدد من هذه النظريات، وعلى رأسها نظرية "النطاق الأرضي"، التي مفادها أن من يحكم سيطرته على منطقة الأطراف؛ أي المناطق الساحلية، يحكم أوراسيا، ومن يحكم أوراسيا يتحكم في أقدار العالم. كما تقع ضمن منطقة الهلال الداخلي في نظرية "قلب الأرض"، التي تعني أن من يسيطر على الهلال الداخلي يمكنه السيطرة على قلب الأرض(العبادي, 2015, ص25).

وقد بني تزايد النفوذ الإيراني للأسباب المؤسسة على أهمية الموقع الجيواستراتجي لإيران بعدها حلقة وصل بين أهم إقليمين نفطيين هما النظام الشرق أوسطي وإقليم وسط آسيا وهي بذلك تحتل مركز القلب للمناطق النفطية في العالم, كما أنها تمثل البوابة الرئيسية لجمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز ، والتي ، وفقًا لنظريات لسبيكمان "lisibikiman "، أستاذ الجغرافيا السياسية، هي قلب العالم ومركز الصراع من أجل السيطرة عليه من قبل القوى الكبرى، وخاصة من قبل الولايات المتحدة وروسيا(العبادي, 2015, ص159).

وإقليميًا تمتلك إيران حوالي ٥٣٢٠ كم من الحدود مع جيرانها وهي مبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (1) الدولة المجاورة لإيران

م	الدولة المجاورة لإيران	كم
1	العراق	١,٥٢٠ كم
2	باكستان	٩١٠ كم
3	أفغانستان	٨٦٠ كم
4	تركيا	٤١٠ كم
5	أرمينيا	٣٥ كم
6	تركمانستان	٩٩٠ كم
7	أذربيجان	٦١٠ كم

المصدر: (سالم, 2014, ص46)

يمنح هذا الموقع إيران أيضًا القدرة على تحقيق توأمة بين العمل السياسي والإمكانات الاقتصادية والنمو السكاني، الأمر الذي أصبح نتيجة طبيعية لحركتها ومشاهدها البحرية ، وتفاعلها المباشر والوثيق مع الدول المجاورة، وخاصة الدول العربية، وإمكانية ممارسة التأثير السياسي على سلوك الدولة(سالم, 2014, ص46).

ثانياً: المقومات العسكرية لتركيا وإيران:

مفهوم القوة من أهم المفاهيم في العلاقات الدولية فهو من أكثر المصطلحات التي تثير جدلاً بين المختصين ورجال السياسة والباحثين، فالقوة هي جوهر التحليل السياسي، والقوة والسياسة لا ينفصلان باعتبار القوة هي نقطة البداية لتحليل السياسة، فلكل دولة مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها على المستوى الخارجي تتمثل أساساً في أمنها ورغبتها في السيطرة واكتساب النفوذ، فضلاً عن رغبتها في فرض إرادتها على غيرها من الدول، حيث إن تحقيق الأهداف مرتبط بحجم

القوة الموجودة لدى الدولة, كما ترتبط المُتغيّرات العسكرية بالقدرة العسكرية للدولة، وتعتمد عملية تحقيق أهداف السياسة الخارجية على مدى إمكانية الدولة في التوظيف الاستراتيجي لقواتها المسلحة، لذا تُعد المتغيرات العسكرية، من أبرز المتغيّرات المؤثرة في حركة السياسة الخارجية للدول كافة، لأن "القدرة العسكرية الفاعلة لازالت أداة الحسم في السياسة الخارجية(العذبة , 2022, ص15).

ولقد أتاحت القوة العسكرية الثقة والاطمئنان للدولة مما يجعلها تتخذ المواقف الدولية من مركز القوة وعدم خشية خصومها، إذ إن الدولة التي لا تسندها قوة عسكرية لا يمكنها أن تصمد بوجه التهديدات الخارجية وهذا ما يعرضها لإعطاء تنازلات تمس بمصالحها، لذلك سعت كل من تركيا وإيران إلى امتلاك وتطوير قدراتها العسكرية وجعلها مقوماً ترتكز عليه من أجل فرض نفسها كقوة إقليمية قوية في المنطقة (الخفاجي, 2015, ص 164).

تناقش هذه الدراسة في هذا المبحث المقومات العسكرية لكل من تركيا وإيران:

ثالثاً: المقومات العسكرية التركية:

يُعد التفوق العسكري أحد أهم العوامل التي تعتمد عليها الدول في تنافسها من أجل الوصول إلي مكانة متقدمة على سلم الترتيب الدولي، وهو ما يمكنها من التأثير في سلوك الآخرين تجاهها وتمرير سياستها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية, وتمثل الكتلة الحرجة– المتمثلة بعدد السكان والموقع الجغرافي –أهم عناصر القوة الشاملة للدول، بالإضافة إلى إرادتها لأهدافها الاستراتيجية وقدراتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والدبلوماسية, وتتميز تركيا بتوفر معظم تلك العناصر التي تمثل عناصر القوة التي تدفع بالمشروع التركي لأن يثبت نفسه في منطقة الشرق الأوسط بما ينعكس على أدائه مستقبلاً على المستوى الدولي(العدم, 2021).

كما يمثل التفوق العسكري أحد أهم وأقوي أساليب الردع الاستراتيجي التي تمكن الدولة من حماية مصالحها الاستراتيجية على مختلف الأصعدة، كما يشترك في تحقيقه توفر العناصر التالية(القزق, 2018):

- وجود جيش قوي لديه القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية.
- امتلاك الجيش للأسلحة التقليدية المتطورة والقدرة على التصنيع الدفاعي.
- وجود قوة شعبية تؤمن بالاستراتيجية.

- **امتلاك الدولة "رادعاً نووياً" قويًا يضعها ضمن مصاف الدول العظمي المسلحة والقادرة على حماية نفسها من التهديدات.**
- **امتلاك الدولة صواريخ باليستية عابرة للقارات، وأنظمة دفاع جوي، إضافة إلى القدرات الفضائية والتكنولوجية العالية لمواكبة الحروب الإلكترونية والمعلوماتية والتجسس الإلكتروني.**
- **القدرة على حماية مصالح الدولة من التهديدات الخارجية (وهي تتشكل في قواعد عسكرية خارج الحدود، وعمليات عسكرية خارج الحدود).**

وتصل موازنة الدفاع التركية إلي ما يقرب من (18) مليار دولار سنويًا وهو ما يجعل الجيش التركي ثامن أقوي جيوش العالم, ومن أقوي الجيوش في منطقة الشرق الأوسط متفوقًا علي إسرائيل, بالإضافة إلي عضوية تركيا في حلف الشمال الأطلسي (الناتو) الذي يمتلك قدرات دفاعية ومقاتلة ضاربة وحديثة جدًا, وتحتل تركيا المرتبة الثانية في حلف الناتو بعد الولايات المحتدة الأمريكية من حيث قوتها العسكرية (القزق, 2018, ص164).

وعلى مدار العقود الأخيرة تطور قطاع التكنولوجيا وقطاع الصناعات الدفاعية، حيث إنها انتقلت من الاعتماد على تصدير البضائع والمنتجات التركية فقط إلى تصدير صناعاتها العسكرية والإنتاجية، خاصة عندما صرح الرئيس أردوغان أنه بلغ اعتماد تركيا على المعدات العسكرية المستوردة عام 2002 بنسبة 80%، والآن تنتج تركيا 54% منها لعام 2022م، ولكن بحلول عام 2023 سعت تركيا إلى التخلص نهائيًا من استيراد الصناعات العسكرية, وبالفعل قطعت تركيا بالفعل شوطاً كبيراً من أجل تحقيق هذا الهدف، حيث بلغت قيمة صادرات تركيا من منتجات الصناعات الدفاعية عام 2018 م إلي 258 مليون دولار و916 ألفاً. ووفقاً لرئيس الوزراء بن علي يلدريم حينها، تجاوز الاستثمارات في الصناعات الدفاعية 35 مليار دولار خلال السنوات الـ15 الماضية، إذ تجاوزت قيمة صادرات الصناعة الدفاعية التركية ملياري دولار، و65% من احتياجات تركيا العسكرية تصنع محلياً (ترك برس, 2021).

ويُرجع الباحث أن السبب الرئيسي في تقدم الجيوش هو تطور المستوى التكنولوجي والحداثة حيث يلعبان دوراً كبيراً في تحديد قدرات الجيوش، وليس العدد فقط.

وتتمثل قدرات تركيا العسكرية فيما يلي:

(1) ترتيب الجيش التركي عالميًا:

علي المستوي الإقليمي: يحتل الجيش التركي مرتبة متقدمة إقليمياً, حيث أورد موقع "غلوبال فاير باور" "Global Fire Power " العالمي المختص بالشأن العسكري للدول، تصدر الجيش التركي قائمة أقوى جيوش منطقة الشرق الأوسط لعام 2021، متفوقاً على جيوش أخرى في المنطقة, وأظهر مؤشر القوة، تفوق الجيش التركي أيضاً على جيوش كل من إيران الذي جاء جيشها في المركز الثالث والسعودية التي احتلت المرتبة الرابعة وكذلك إسرائيل الذي حل جيشها في المركز الخامس, وبحسب الموقع يضم الجيش التركي قوات برية بلغ مجمل تعدادها (735) ألف جندي من بينهم (355) ألف جندي فاعل, وبشكل ملحوظ قفز تصنيف سلاح الدبابات لدى الجيش التركي إلى المرتبة (9) عالمياً بعدما كان في المرتبة (11) عالمياً خلال العام الماضي، ووفقاً للبيانات الجديدة يمتلك الجيش التركي قرابة 3045 دبابة (موقع العربية, 2021).

أما علي المستوي العالمي: يحتل الجيش التركي المرتبة الـ 11، كأقوى جيش في العالم وفقًا للتصنيف السنوي لموقع "غلوبال فاير باور" لعام 2023م, وحيث يعتمد الموقع في تصنيفه لأقوي جيوش في العالم على أكثر من 60 عاملا لتحديد موقع 145 دولة جاءت في التصنيف الحالي لعام 2023م، من أهمها القوة العسكرية والمالية واللوجستية وغيرها(موقع العربية, 2021).

(2) ميزانية الجيش التركي:

بلغت ميزانية الجيش التركي أكثر من 17 مليار دولار أمريكي, ووفق تصنيف موقع " غلوبال فاير بور لعام 2021م" فإن الجيش التركي يحتل المرتبة الثالثة من حيث حجم الإنفاق العسكري، وهذا التصنيف يجعل تركيا في المرتبة الأولى في الشرق الأوسط من حيث قوتها العسكرية(RT, 2023).

(3) أنواع التسليح بالجيش التركي:

تصل القوة البشرية للجيش التركي 735 ألف عسكريً، بينهم 355 ألفاً في حالة عمل نشط لعام 2023م, وتعتبر القوات البرية هي أساس الجيش التركي, حيث يبلغ عددها حوالي 390 ألف شخص – أي حوالي 80 % من إجمالي عدد الجيش التركي لعام 2019م, تنقسم القوات البرية في أربعة جيوش ومجموعة منفصلة من القوات الموجودة في الجزء الشمالي من قبرص. تشمل القوات البرية التركية أيضًا تسع فرق، وثلاثة فرق ميكانيكية، وفرقتي مشاة، و 39 لواءً منفصلًا، وفوجان لأغراض خاصة، وخمسة أفواج حدودية، وعددًا من وحدات التدريب. التشكيل التكتيكي

الرئيسي للجيش التركي هو اللواء، وفقا لموقع "ميلاتري أرمس", بالإضافة إلى ذلك، تشمل القوات البرية التركية ثلاثة أفواج مروحيات ومجموعة واحدة منفصلة مروحيات وفوج مروحيات هجومية.

وتمتلك تركيا أنواعا متعددة من الأسلحة, كما تمتلك القدرة على تصنيع تلك الأسلحة, يمكن سردها فيما يلي(مبروك, 2023):

(1) صناعات خاصة بالقوات البرية: من الصناعات الخاصة بالقوات البرية الهاوترز التركي فيرتينا، والمدرعة البرمائية أرما، والدبابة ألطاي، والراجمة T-22، والمدرعة (Kirpi)، وعربة الدفع الرباعي(Ejder Yalçın) .

(2) صناعات الدفاعية البحرية: يمتلك الجيش التركي أنواعاً مختلفة من الأسلحة التي تستخدم ضمن قطاع الدفاع البحري، ومنها الكورفيت التركي "ميلجيم"، وطرادات شبح من طراز أدا، والسفينة البرمائية "بيرقدار"، كما تمكنت تركيا من تصنيع أول غواصة محلية الصنع "مراد رئيس" (القبطان مراد)، بالإضافة إلى إنشاء حاملة طائرات تركية محلية الصنع، تسمى (Sedef).

(3) الصناعات الجوية: يمتلك الجيش التركي الأنواع التالية من الطيارات الحربية: تي 129 أتاك، والطائرة العنقاء: "بلوك بي" بدون طيار، وطائرة التدريب(Hürkuş) ، بأنواعها b-c، بالإضافة إلى مشروع إنتاج طائرة (fx1).

(4) أسلحة فردية: ومن أبرز هذه الأسلحة الفردية البندقية (mpt-76)، والقناصة بورا 12.

كما تمتلك تركيا أيضاً أسلحة غير تقليدية, وهي (عبد الحليم, 2023):

(1)طائرات إف 16 الأمريكية: حيث تمتلك تركيا ثاني أكبر أسطول من المقاتلات الأمريكية إف 16. بالإضافة إلى اشتراكها في تصنيع أحدث طائرة مقاتلة في العالم وهي طائرة إف 35.

(2) أنظمة "إس 400" الروسية التي تعد أفضل دفاع جوي بالعالم. بالإضافة إلى أنظمة صواريخ بالتعاون مع إيطاليا وفرنسا، وصواريخ للدفاع الجوي محلية الصنع.

(3) أما في مجال الحرب الإلكترونية: تمتلك تركيا نظاماً إلكترونياً "كورال" خاصاً بالحرب الإلكترونية والتشويش الراداري، ومن إنتاج شركة "أسليسلان" المملوكة للدولة، وهو نموذج مثيل لمنظومة الحرب الإلكترونية الروسية "كراسنوخا" التي قامت شركة "كارات" الروسية التكنولوجية بتصنيعها. ولكن لم يكشف عن مواصفات التقنية للنظام، ويماثل غيره من التكنولوجيات العالمية الحديثة. كما تمتلك تركيا أيضاً قمرين صناعيين للأغراض العسكرية والاستخباراتية؛ غوك تورك-

1، غوك تورك–2 (غوك تورك– 1: ينقل صوراً عالية الجودة أكبر من نظرائه في العالم، يقوم بمهام مراقبة الأبنية الحكومية ومحيطها، ورصد المحاصيل الزراعية، والاستشعار عن بعد لمهام مثل أنشطة المسح، ومراقبة الحدود، وقابل للمناورة, أما غوك تورك–2: يوفر للقوات المسلحة التركية، وخصوصاً لقيادة القوى الجوية، معطيات استخبارية قيمة، وبيانات رقمية وجغرافية، ولديه قدرة عالية على الاتصال بالبيانات، كما يستطيع تحميل صورة لشريط بطول نحو 650 كيلومتراً في مسار واحد، ويمكنه تصوير أي بقعة في الكرة الأرضية، والإرسال إلى المحطة الأرضية، بالإضافة إلى أنه يلبي احتياجات تركيا من الرقابة والبحوث العامة والعلمية) (ترك برس, 2021).

رابعاً: المقومات العسكرية الإيرانية:

تمثل القوة العسكرية الإيرانية رقماً صعباً في معادلة الصراع الدولي، كما تمتلك إيران قدرات عسكرية قوية تدعمها في تنافسها مع تركيا في منطقة الشرق الأوسط وتتكون القوات المسلحة الإيرانية من جهازين رئيسين لكلٍّ منهما قوات برية وبحرية وجوية تابعة له، وهما: الجيش النظامي والحرس الثوري. ويتبع الحرس الثوري مرشد الثورة مباشرة، ويحظى باهتمام يفوق الاهتمام بالجيش النظامي، وقد تأسس عقب الثورة الإيرانية، لحماية الثورة، وذلك خوفاً من قيادات الجيش النظامي التي تربت في أمريكا. وهو يتمتع باستقلالية إدارية ومالية عن بقية الوحدات, ويصل عدد أفراد القوات المسلحة عموماً إلى 523 ألف فرد، يشكل 398 ألفاً منهم القوات النظامية، في حين تصل أعداد قوات الحرس الثوري إلى 125 ألفاً، وقد احتلت إيران، في 2017، المركز الـ15 عالمياً من حيث الإنفاق العسكري بالنسبة للناتج القومي، وذلك بنسبة 3.7 في المئة، بمجمل إنفاق حوالي 16 مليار دولار أمريكي، ومجمل ناتج قومي حوالي 428 مليار دولار، وتقدر قوة الأفراد بين الجيشين كالتالي (جبلي, 2023):

جدول رقم (2) الجيش النظامي لإيران

القوة	الأفراد	الفرق المدرعة	المشاة والمشاة	القوات الخاصة	قوات مغاوير	قوات محمولة	المجموعات المدفعية
البرية	350 ألف	4 فرق	6 فرق	لواء	فرقتان	لواء	6

المصدر: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات (2023)

جدول رقم (3) الحرس الثوري لإيران

القوة	الأفراد	مراكز القيادة	فرق المشاة	قوات خاصة	قوات محمولة جواً
البرية	100 ألف	31	15	3	1

المصدر: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات (2023)

يتخطي عدد سكان إيران 85 مليون نسمة بينهم أكثر من 48 مليون نسمة يمثلون قوة بشرية متاحة للعمل ونحو 40 مليون نسمة يصلحون للخدمة العسكرية لعام 2022م, بينما يصلح نحو 1.3 مليون فرد لسن التجنيد سنويا في إيران ، ويضم جيشها قوات عاملة قوامها 575 ألف فرد إضافة إلى 350 ألف فرد يمثلون قوة احتياطية، و90 ألف قوات شبه عسكرية (What is the Global Firepower Index,2023) .تتمثل قدرات إيران العسكرية فيما يلي:

(1) ترتيب الجيش الإيراني عالميًا:

أصدر موقع تقرير "غلوبال فاير بور" "Global Firepower " ترتيبه السنوي للجيوش الأكثر قوة في العالم لعام 2022م, حيث أورد التقرير أن الجيش الإيراني يحتل المرتبة رقم 14 عالميًا, ويعتمد الموقع " في التصنيف السنوي للقوى العسكرية علي الصعيدين العالمي والإقليمي على عدد من العوامل التي تشمل الوضع الراهن للقدرات العسكرية والجغرافية واللوجستية والمالية، كما يأخذ في الاعتبار حجم البلدان ومدي تقدمها التكنولوجي، أما علي صعيد ترتيب الجيوش في منطقة الشرق الأوسط للعام 2023م، وتصدرت تركيا التصنيف تليها كل من مصر وإيران.

(2) ميزانية الجيش الإيراني:

أشار معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري) "SIPRI"، في تقريره السنوي الأخير، إن الإنفاق العسكري الإيراني نما بنسبة 11 % عام 2021، لتحتل المرتبة 14 في العالم, وبحسب التقرير فقد تجاوزت النفقات العسكرية المعلنة لإيران عام 2021، 24 مليارًا و 600 مليون دولار, وبالتالي زادت ميزانية الحرس الثوري لعام 2021 بنسبة 14 % مقارنة بعام 202 ,Harrison) (T., & Daniels, 2021, كما أفاد التقرير بأنه ما لا يقل عن 34 % من الميزانية العسكرية لإيران يذهب إلى الحرس الثوري, وبذلك احتلت إيران المرتبة 18 عالميًا من حيث الإنفاق العسكري في عام 2020، لكن مع تصنيف "سيبري" الجديد لعام 2021م، صعدت ثلاث درجات لتصبح في المرتبة 15 عالميًا, ووفقا للتقرير، بلغ إجمالي الإنفاق العسكري العالمي عام 2021 أكثر من ألفين و 113 مليار دولار، وهو رقم غير مسبوق(SIPRI,2022).

(3) أنواع التسليح بالجيش الإيراني:

تمتلك إيران ثالث أضخم قوة عسكرية في الشرق الأوسط بعد تركيا ومصر، حيث احتلت إيران المرتبة الرابعة عشر بين أقوى الجيوش في العالم بحسب تصنيف موقع "Global Fire Power" لإحصائيات عام 2022, ويصنف جيشها في المرتبة رقم 17 بين أضخم 142 جيشا في العالم, ويشمل الجيش الإيراني علي العديد من القوي, يمكن توضيحها فيما يلي (موقع عربي, 2023):

(أ) القوات الجوية الإيرانية:

يضم الجيش الإيراني قوة جوية تصنف في المرتبة رقم 21 عالميا، حسبما تشير إحصاءات موقع "غلوبال فاير بور" الأمريكي لعام 2023, ويبلغ عدد أفراد الجيش النظامي بين 30 و47 ألفاً، من ضمنهم 12 ألفاً في الدفاع الجوي، وتمتلك القوات النظامية والحرس الثوري قرابة ال 334 طائرة مقاتلة، وتبلغ نسبة أعداد المقاتلات الصالحة للعمل من الطرازات الأمريكية قرابة 60%، أما الروسية فنحو 80%، وليس لدى إيران مقاتلات حديثة متقدمة من الدرجة الأولى، أو قاذفات قنابل، أو طائرات هجومية متطورة. وتضم المقاتلات:وتسعى إيران لتطوير قدراتها العسكرية بصورة مستمرة ويشمل ذلك القوات الجوية، وتضم القوات الجوية الإيرانية 541 طائرة حربية تشمل(موقع عربي, 2023):

جدول (4) القوات الجوية الإيرانية لعام 2023م

م	الطائرات الحربية	الأعداد
1	مقاتلة حربية	196
2	طائرة هجومية.	23
3	طائرة نقل عسكري.	86
4	طائرة تدريب.	94
5	طائرات مهام خاصة.	9
6	طائرات تزود بالوقود في الجو.	7
7	مروحية بينها	126
8	مروحية هجومية.	12

المصدر: تقرير موقع "Global Firepower " لعام 2023م.

وتظهر إحصاءات موقع "Global Firepower" أن قوة المقاتلات تمثل نحو 35 % من حجم القوة الجوية الإيرانية، تليها في المرتبة الثانية المروحيات بنحو 23 %، ثم طائرات التدريب وطائرات النقل العسكري, وتصنف طائرة "سو 35" ضمن أخطر مقاتلات الهيمنة الجوية في العالم، وتنتمي "سو 35" للجيل "الرابع, لكنها تستخدم تكنولوجيا طيران تنتمي إلى مقاتلات الجيل الخامس, حيث يمكنها تدمير جميع الأهداف الجوية علي المدى البعيد، إضافة إلى أنها مقاتلة اعتراضية من الطراز الأول (BBC NEWS, 2023).

(ب) القوات البرية الإيرانية:

تمتلك إيران قوة برية تعتبر أعظم قوة في القوات المسلحة الإيرانية، تم تقدير عدد الجيش الإيراني وفقاً لتقديرات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية عام 2016 أكثر من 520 ألف عسكري ويبلغ عدد الاحتياط حوالي 350 ألف عسكري, كما قُدّرت ميزانية القوات العسكرية الإيرانية بما يقارب 38 ألفاً و564 مليار تومان عام 2021 أي أنها زادت بنسبة 58% عن السنوات الماضية. وبحسب احصائيات ستاسيا، تم تحديد مستوى الانفاق العسكري الإيراني بـ 24.6 مليار دولار عام 2021م (BBC NEWS, 2023).

جدول رقم (5) حجم قوة التسليح الإيراني البري لعام 2023م

1	نوع الدبابات	العدد
1	الدبابات	2831
2	مدرعة	7600
3	مدفع ذاتي الحركة	1030
4	مدفع ميداني	2108
5	راجمة صواريخ.	2485

المصدر: تقرير موقع "Global Firepower " لعام 2023م.

يتضح من خلال الجدول السابق أن المعدات العسكرية للقوات البرية تتكون من(الجزيرة, 2019):

- الدبابات: وبلغ عددها 2831 دبابة, و7600 مدرعة,.
- ناقلات الجنود المدرعة: وتبلغ 640 ناقلة؛ 340 ناقلة مجنزرة و300 ناقلة على عجل.
- مركبة قتال مشاة: وتبلغ 610 مركبات قتال مشاة مدرعة من طرازي "بي إم بي 1 و2".

- **المدفعية: أكثر من 8000 قطعة مدفعية، منها 2322 مدفعية هاوتز مقطورة وذاتية الحركة، وحوالي 2485 راجمة صواريخ، وأكثر من 5000 مدفع هاون، وحوالي 1030 مدفع ذاتي الحركة, و 2108 مدفع ميداني, وعدد كبير من مدفعية الميدان.**
- **عدد من الصواريخ المضادة للدروع مثل؛ صواريخ مالوتكا، وفاغوت، وتوسان (نسخة من الكونكورس)، وطوفان 1 و2 (نسخة من التاو الأمريكي).**

(ج) القوات البحرية الإيرانية:

أشار تقرير موقع "غلوبال فاير بور" " Global Firepower" إلى أن إيران تمتلك أسطولا حربيا يصنف في المرتبة رقم 21 عالميا, ويمكن استعراض امكانيات القوات البحرية الإيرانية من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (6) حجم التسليح للقوات البحرية الإيرانية

م	السلاح	العدد
1	وحدة بحرية	142
2	غواصة	21
3	فرقاطات	7
4	كورفيتات	3
5	سفينة دورية	66
6	موانئ بحرية	4
7	زورق دورية.	65
8	سفن هجومية	10

المصدر: تقرير موقع "Global Firepower " لعام 2023م.

يقع مقر قيادة قوات البحرية الإيرانية للجيش النظامي في بندر عباس، ولا يتعدى عدد أفرادها 18 ألفاً، حيث إنها تعاني ضعفاً شديداً في إمكانياتها عندما نقارنها بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقها بحماية سواحل ذات طول كبير، ويقع العبء الأكبر على عاتق القوات البحرية للحرس الثوري الذي يتمتع بقدرات بحرية متقدمة، حيث يبلغ عدد أفراد بحرية الحرس الثوري 20 ألفاً، منهم 5000 من مشاة البحرية، وتشمل (مونت كارلو, 2023):

- 7 فرقاطات، منها اثنتان جديدتان من طراز جماران، و3 من طراز فوسبر مارك البريطانية.
- عدد من كاسحات الألغام وسفن النقل والإنزال.
- عدد من صواريخ الدفاع الساحلي ضد السفن مثل صواريخ الكوثر ونور ونصر وغدير، الإيرانية الصنع، وصواريخ صينية أخرى.
- 21 غواصة، منها 3 غواصات روسية من طراز كيلو، و14 غواصة كورية شمالية من طراز يونو-SSM.
- أكثر من 65 زورق دورية.
- أكثر من 10 سفن هجومية سريعة، من بينها طرازات هودنج الصينية وتشاهو الكورية الشمالية.

كما طورت طهران العديد من القواعد الصاروخية علي مدار السنوات الماضية (الشرق, 2023):

(1)أعلنت إيران عن إنشاء قواعد صاروخية تحت الأرض لأول مرة في عام 2015، فيما يُعتقد أن كل محافظة إيرانية تضم تقريباً موقعاً واحداً على الأقل لتخزين الصواريخ الباليستية وإطلاقها، وبحسب معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى أظهرت صور أقمار صناعية العديد من مشاريع البناء والتوسع في جميع أنحاء البلاد، وبشكل أساسي تلك الواقعة في الجنوب والجنوب الغربي.

(2) وفي عام 2016 كشفت إيران عن قاعدة جوية تحت الأرض تحوي صواريخ يصل مداها إلى 1700 كلم, وفي مايو 2017م أعلن قائد القوة الجوية بالحرس الثوري عن تشييد مصنع جديد للصواريخ الباليستية تحت الأرض، مؤكداً أنه "الثالث من نوعه" متعهداً بمواصلة تطوير البرنامج الصاروخي.

(3) وفي عام 2019 أنشأت إيران قاعدة جديدة لتصنيع الصواريخ تحت الأرض, وفي يناير 2021م أنشأ الحرس الثوري الجديدة قال إنها "واحدة من منشآت عدة، تحفظ الصواريخ الاستراتيجية لحرس الثورة" والتي يصل مدى بعضها لمئات الكيلومترات.

(4)وفي مايو 2022م, فاستعرضت إيران قاعدة سرية تحت الأرض لصناعة الطائرات المسيرة، وذلك بعد نحو شهر على إقرار مجلس النواب الأميركي بأغلبية كبيرة مشروع قانون يجيز فرض عقوبات على برنامج طهران لصناعة الطائرات المسيرة (الجزيرة, 2023).

الخاتمة

استنادًا لما سبق يمكن القول أن تركيا وإيران لديهما موقع استراتيجي ذو أهمية قصوي، وهو ما تؤكده النظرية الاستراتيجية، حيث أنهما يقعان في نطاق السيطرة والقوة العالميتين، ووجودهما في نطاق حقول النفط وامتلاك الثروة النفطية, حيث يعتبر الخليج العربي وبحر قزوين مهمين للغاية في الشرق الأوسط.

أصبحت الأهمية الجيوسياسية لتركيا وإيران واضحة مع التطورات على الساحة الدولية. لا تعني العوامل الجغرافية الموقع الجغرافي فحسب، بل هي نتيجة الشبكات المرئية والقيم المكانية والظروف الإقليمية. تسعى تركيا وإيران إلى استخدام موقعهما الجغرافي الاستراتيجي لزيادة تأثيرهما بشكل مباشر في السياسة الدولية، بدلاً من حصر استراتيجياتهم في سياسة المحور الواحد ، والاعتماد على سياسة العلاقات المتعددة. من خلال استغلال الموقع الجغرافي الاستراتيجي لديهما، مما أدي إلي تحويل تركيا وإيران إلى مركزين مهمين للسياسة الدولية.

كما أن تنافس تركيا وإيران علي استثمار الموقع الجغرافي الاستراتيجي, بهدف تعزيز تأثيرهما المباشر في سياستهما الخارجية، وأن لا تحصرا استراتيجيتهما في سياسة المحور الواحد، وانما تعتمدا على سياسة تعدد العلاقات، الأمر الذي حول تركيا وايران إلى محورين مهمين في السياسة الدولية، من خلال توظيف ما تمتلكه كل منهما من مكانة جيواستراتيجية، وسعي كلا الطرفين إلى تحقيق تقدم على مستوى التنافس من خلال ما يملكه من مقومات استراتيجية.

من خلال استعراض القدرات العسكرية لكل من تركيا وإيران يتضح أن القوة العسكرية من الركائز الأساسية للدولة القوية؛ فالجيش التركى يمتلك قوات برية وجوية وبحرية مجهزة بأحدث التقنيات والأسلحة، وهى عضو فى حلف الناتو. إيران تمتلك قوات جوية وبرية وبحرية, ويمكن القول بأنها جديدة نسبيا مقارنة بالجيش التركى وعلى الرغم من التعاون والتقارب فى عدد من المجالات للعسكريين بين الجيشين التركى والإيراني إلاّ أن النصر تحكمة عوامل استراتيجية أخرى.

كما أن الأزمات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط أدت إلي تمتع الدولتين بالإمكانيات والقدرات العسكرية التي تجعل منهما دولتين محوريتين تعملان على السعي من أجل أخذ دور اقليمي فعال وقوي في المنطقة، وبناءً عليه سعت الدولتين إلي إيجاد ترسانة عسكرية قوية تجعل من كليهما رقمًا صعبًا في معادلات القوى الإقليمية وتعزيز التنافس بينهما في المحيط الاقليمي.

المراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية:

أحمد, فتحي. (2020). الشرق الوسط وأهمية الاقتصادية والجيوبوليتيكة. *مجلة دراسات استراتيجية*, (8), مركز الزيتونة للدراسات السياسية.

إسماعيل, زروقة. (2016). التنافس التركي الإيراني على منطقة الشرق الأوسط. *مجلة البحوث السياسية والإدارية*, 5 (2).

الجبوري, عمران عيسى حمود. (2011). العلاقات التركية – الإيرانية والمتغيرات في المنطقة العربية بعد عام "2011. *مجلة المستنصرية للدراسات العربية*, (53).

الرحاحلة, أحمد سليمان سالم. (2014). *الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط الفرص والتحديات* [رسالة ماجستير غير منشورة], جامعة الشرق الأوسط.

الحناحنة, عادل. (2018). *التنافس التركي الإيراني في المنطقة العربية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الخفاجي, حيدر عبدالجبار حسوني. (2015). *التنافس السياسي والاقتصادي التركي – الإيراني وانعكاساته الإقليمية*. [رسالة دكتوراه غير منشورة], جامعة النهرين, العراق.

الشرق, لماذا تزيد إيران قواعدها العسكرية تحت الأرض؟, تاريخ الاطلاع (2023/5/5م), متاح علي الرابط التالي: https://2u.pw/YFyARw

العدم, محمود. (2021). أيهما أقوى؟ حقائق وأرقام عن القدرات العسكرية والاقتصادية لتركيا وإيران . موقع الجزيرة، تاريخ زيارة الرابط: 2021/6/15، متاح علي: https://cutt.ly/inuZ1VI

الغنيمي, عبدالرؤوف مصطفي. (2022). انعكاسات التحولات الدولية الراهنة على التنافس التركي–الإيراني في الشرق الأوسط", *المعهد الدولي للدراسات الإيرانية*, تاريخ النشر (5 يوليو2022), متاح علي: https://2u.pw/dXxzQQd

القزق, طارق. (2018). القوة الصلبة التركية الرؤى والتطبيقات. المركز العربي الديمقراطي، (2018/9/15)، تاريخ زيارة الرابط: 2021/6/15، متاح علي: https://cutt.ly/NnuXkHR

أوغلو, أحمد داود. (2010). العمق الاستراتيجي. موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية, *صدرت عن مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم*.

عبد الحليم، إيمان أحمد. *تداعيات اقتناء تركيا منظومة "إس-400" في علاقاتها بالولايات المتحدة الأميركية*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تاريخ زيارة الرابط: 2023/4/5، في https://cutt.ly/8nu14S0 :

برس، ترك. *تركيا* **تستثمر** *35 مليار دولار في صناعة الدفاع خلال 15 عاماً*،(3/3/2018) ، تاريخ زيارة الرابط: 2021/6/15، في: https://cutt.ly/OnuNNZc

حسين, العربي فاروق ومرزود. (2022). قراءة في أبعاد الدور التركي في الشرق الأوسط الدوافع والرهانات. *مجلة جامعة الجزائر*, 36 (1).

حسين, حيدر علي.(2013). الصراع في الشرق الأوسط وخارطة التوازنات المقبلة. *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*, (41).

زروقة, إسماعيل. (2016). التنافس التركي الايراني على منطقة الشرق الأوسط. *مجلة البحوث السياسية والادارية*, 5(2).

سالم, أحمد سليمان. (2014). الدور *التركي* الجديد في منطقة الشرق الأوسط "الفرص والتحديات [رسالة ماجستير غير منشورة], جامعة الشرق الأوسط.

سالم, ماجد صدام. (2017). المتغيرات الجغرافية وأثرها في قوة ايران الاقليمية. *مجلة الآداب*, (121).

سبيتان, الحارث محمد. (2021). التنافس التركي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية*, 35 (6).

شاكر, محمود. (2000). *المكتب الإسلامي*.

شعرواي, سالي. (2024). محددات الدور الإيراني في الشرق الأوسط: العلاقات مع مصر نموذجاً", المنتدي العربي لتحليل السياسات الإيرانية. تاريخ النشر(16 يوليو 2020), تاريخ الزيارة (4 مارس 2024), متاح علي: https://afaip.com /

عبدالحق حسني. (2022). *استراتيجية التدخل الإيراني في الشرق الأوسط: دراسة حالة العراق* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر, الجزائر.

عبدالحق, مجدي. (2011). الأهمية الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط. *مجلة دراسات شرق أوسطية*, (56).

عبد الحيالي, عبد الأمير عباس والكاكائي, وحيد انعام. (2015). الموقع الجغرافي لتركيا وأهميته في الشرق الأوسط دراسة في الجغرافية السياسية. *مجلة العلوم القانونية والسياسية*, 4 (2).

عبدالله, محمد خالد محمد .(2021). التنافس التركي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط. *مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية*, (3).

علي, سليم كاطع. (2015). البعد الإيراني في السياسة الخارجية الأمريكية. *مجلة دراسات دولية*،(60).

فتيحة اليتيم. (2010). تركيا والدور الإقليمي الجديد في منطقة الشرق الأوسط. *مجلة المفكر*, (5).

قدوري, حسين لطيف. (2021). *تأثير العامل الجيوسياسي علي الاستراتيجية التركية حيال المشرق العربي (2002-2020)* [رسالة ماجستير غير منشورة], جامعة الشرق الأوسط.

كوش, عمر. (2015). *سيناريوهات الفراغ: العرب وسط الفوضى الاستراتيجيات العالمية والمصالح الإقليمية*. نشر مقال في موقع القانون بتاريخ 2015/5/13.

مبروك, خليل. (2023). صناعات تركيا العسكرية.. كيف ترسم خارطة العلاقات الدولية؟، موقع الجزيرة، (2021/1/21)، تاريخ زيارة الرابط: 2023/4/3، في: https://cutt.ly/Xnu1C9R

محمود, أحمد جلال. (2020). سياسات إيران الإقليمية في المنطقة العربية وتأثيرها علي أمن الشرق الأوسط. *مجلة بحوث الشرق الأوسط*, 8 (58).

محمود, فيان أحمد. (2020). التنافس الجيوبولتيكي التركي–الإيراني في الشرق الأوسط. *مجلة دراسات دولية*, (59).

مكاوي, تامر مكاوى عبد الحليم. (2019). التنافس التركي – الإيراني وأثره على توازن القوى في الشرق الأوسط (2010_2017). *المجلة العلمية*, 2 (35).

منكاش, زينب عبد الله. (2021). التنافس التركي الإيراني في منطقه الشرق الأوسط وانعكاساته على موقف تركيا من البرنامج النووي الإيراني. *مجلة مدارات إيرانية*, 4 (14).

موقع العربية. (2021). *تقرير بعنوان تركيا تتصدر ومصر تتراجع وإيران تتفوق على السعودية وإسرائيل*.. قائمة بأقوى جيوش المنطقة للعام 2021, (تم مراجعته 4 يوليو 2022): متاح علي الرابط:

https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2021/01/21/weapons-explainer-mideast-top-5-militaries

موقع عربي. إيران تستعد لاستلام مقاتلات روسية خارقة... ما هو حجم قوتها الجوية في 2023, تاريخ الاطلاع (2023/5/4م), متاح علي الرابط التالي: https://2u.pw/tMpED9

مونت كارلو الدولية. إيران: الحرب الخفية السيبرانية الصامتة التي تخوضها مجموعات التهديدات الإلكترونية المستمرة، (16/1/2020)، تاريخ الاطلاع: 2023/5/1م، في: https://cutt.us/bKjWl

نافع, بشير موسى و عتريسي طلال. (2008). *إيران الدولة والأزمة* (ط. 1). مركز الجزيرة للدراسات.

RT, سر تقدم الجيش التركي على نظيره المصري في التصنيف العسكري, بتاريخ (2021/2/4م), تاريخ الاطلاع (2023/5/5م), متاح علي الرابط التالي: https://2u.pw/WedkUy

ثانياً: المصادر باللغة الإنجليزية:

Snyder, G. H. (2014). *Mearsheimer's world: Offensive realism and the struggle for security*. In The Realism Reader (pp. 188-196). Routledge.

Kirişci, K., Tocci, N., & Walker, J. (2010). A Neighborhood Rediscovered. In *Turkey's Transantlantic Value in the Middle East Brussels Forum Paper Series: Transatlantic Academy*.

Invest in Turkey,the Republic of Turkey prime ministry investment support and promotion agency Census of Population(2014) ; Social and Economic Characteristics of Population, Turkey.

Perthes, V. (2010). Turkey's role in the Middle East: an outsider's perspective. *Insight Turkey*, 1-8.

Larrabee, F. S., & Nader, A. (2013). *Turkish-Iranian Relations in a Changing Middle East*. Rand Corporation.

Lindenstrauss, G. (2018). Turkey and Iran: Two Regional Powers and the Relations Pendulum. *Turkey's foreign policy in turbulent times: report/ed. Meir Litvak et al.–Tel Aviv: Institute for National Security Studies*.

What is the Global Firepower Index?, View date (4/5/2023 AD), available on the following link: https://byjus.com/current-affairs/global-firepower-index/

The previous reference, available on the following link: https://byjus.com/current-affairs/global-firepower-index/

Harrison, T., & Daniels, S. P. (2021). *Analysis of the FY 2021 defense budget*. Center for Strategic & International Studies.

SARI, Buğra; CEYDİLEK, Erdem. Turkish-Iranian Relationship: Rival Ambitions in Middle East and Contradictory Policies in the Syrian Crisis. 2015.

Al-Halalima, Al-Hareth. "Turkish-Iranian Rivalry in the Middle East." *An-Najah University Journal for Research-B (Humanities)* 35.6 (2019): 871-900.